

جمعية الإصلاح احتفلت بكتاب «عبدالله المطوع.. رائد العمل الخيري»

أقامت جمعية الإصلاح الاجتماعي احتفالية بمناسبة إصدار كتاب: «العم عبدالله المطوع.. رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي». وقد أشاد المتحدثون بمسيرة الفقيد الدعوية كونه صاحب الجهود الكبيرة في مناصرة القضايا الإسلامية، وعلماً بارزاً من أعلام الصحوة في العصر الحديث تسلّح في ذلك بفكره التربوي والجهادي على المستويين الإقليمي والعالمي إلى جانب عطائه الكبير في مجال العمل الخيري.

الرومي: مسيرة عمل أبوبدر تستحق الكثير من المؤلفات للوفاء بحقه

كتب: جمال الشرقاوي

وفي البداية تحدث الشيخ د. يوسف السند مقدماً احتفالية إصدار كتاب «العم عبدالله العلي المطوع». يرحمه الله. بادئاً بتلاوة القرآن الكريم لفضيلة الشيخ حمد الشرهان.

وقال السند: إن احتفالية إصدار كتاب «العم عبدالله المطوع» ما هي في حقيقتها إلا تذكرة بذلك الداعية الذي حمل فكر الدعوة.. بجميع أبعادها التربوية والجهادية والإقليمية والعالمية.

حياة حافلة بالعطاء

ثم تحدث رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي حمود الرومي قائلاً:

إن مسيرة وحياة العم أبو بدر الحافلة تستحق الكثير من المؤلفات فهو. ولا نزكي على الله أحداً. عَلَم من أعلام العمل الخيري، ليس على مستوى الكويت فحسب، بل على مستوى العالم كله.. وهو صاحب الجهود الكبيرة والمعروفة في مناصرة القضايا الإسلامية والعمل الدؤوب من أجلها، وخاصة القضية الفلسطينية، ولم يُحلْ المرض أو تقدم السن بينه وبين مناصرة قضايا الأمة بكل ما أوتي من وقت ومال وجهد، مقدماً صورة نموذجية عملية مشرفة لأهل الكويت خاصة، وللحركة الإسلامية بصفة عامة.

وأضاف: فقد كان . يرحمه الله . حاملاً لهموم الأمة والدعوة لحظة بلحظة، ولم يتوان عن الإسهام في حل مشكلاتها، بل تفانى في إيجاد الحلول لما يعرض عليه من مشكلات حتى يصل بها إلى بر الأمان.

وهو عَلَم بارز من أعلام الصحوة الإسلامية في العصر الحديث.. وهو قائد رباني من قادة الحركة الإسلامية.. حباه الله صفات أصيلة، ورزقه أفعالاً حميدة، فكانت سبباً في جمع القلوب حوله، فعاش بينهم يكتب تاريخ حياته بمداد سلوك قويم، وسيرة عطرة يزداد عبقها بمرور الأيام والسنين، ذلك العم أبوبدر عبدالله العلي المطوع . يرحمه الله تعالى - الذي نلتقي احتفاء بإصدار كتاب يحمل اسمه، ويسجل بعضاً من مآثره وأفضاله، ويبين شيئاً من مواقفه وأعماله.

لقد جسَّد الشيخ عبدالله

د. الخرافي: العم «أبوبدر».. رجل المهمات والمواقف النابضة بالعِبر

الشيخ السند: الاحتفالية تذكرة بداعية حمل فكر الدعوة إقليمياً وعالمياً



المطوع . يرحمه الله . شموخ وروعة الحركة الإسلامية وعطاءها على امتداد الزمان والمكان، وما قدمه . يرحمه الله . في حياته الزاخرة من الأعمال الخيرية والمواقف الإسلامية، يؤكد ذلك.

وقال: ما أجمل ما قاله رفيق دربه فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي حين قال: لم يكن عبدالله المطوع مجرد رجل من ذوي الثراء، فقد عاش عمره صاحب دعوة، وحامل فكرة، وجندي رسالة، نذر لها عمره، ووهب لها وقته وماله وفكره، فلم يشغله ماله عن دينه، ولم تُلهه ثروته عن دعوته، لقد آمن بدعوة الإخوان المسلمين منذ فجر شبابه، وأخلص لها، وعاش فيها، وعاشت فيه، وكان من قياداتها المحلية والإقليمية والعالمية، ومع هذا عاش في الدعوة بروح الجندي المتواضع، لا بعقلية القائد المتعالي، فهو مع إخوانه كواحد منهم، بل لا يرى نفسه إلا دونهم.

لم يفارقنا إلا جسداً

ومن جانبه ألقى عبدالإله عبدالله المطوع ابن الفقيد كلمة قال فيها:

يسرني بداية أن أتوجه بالشكر والتقدير لجمعية الإصلاح الاجتماعي ممثلة برئيسها العم حمود حمد الرومي والإخوة الأعضاء وجميع العاملين بالجمعية على إقامتهم الاحتفالية بمناسبة إصدار كتاب «عبدالله علي عبدالوهاب المطوع . رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي».

وأضاف: كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل من



عبدالإله المطوع: أشكر جمعية الإصلاح وكل من ساهم في هذا الإصدار القيم

ساهم في إخراج هذا الإصدار القيم فجزى الله الجميع خير الجزاء، مشيراً إلى أن هذه الاحتفالية الطيبة بهذا الإصدار وما يتناوله من جوانب مضيئة من حياة الوالد يرحمه الله، وبعد مضي ما يقارب ثلاث السنوات على رحيله، تشعرنا أنه يرحمه الله لم يفارقنا إلا جسداً وبقي معنا بروحه وما تركه لنا جميعاً من سمعة طيبة وسيرة عطرة يشهد بها الجميع، وبمواقفه الصلبة الصادقة في قول الحق بما يرضي المولى عز وجل.

وختم بقوله: إن فضل الله علينا لا يحصى ومن أفضاله جل شأنه أن سخر لنا من عباده من نسير على خطاه في مخافة المولى سبحانه وتعالى والعمل بكل صدق وإخلاص على مرضاته، رحم الله الوالد وغفر له وأنزله منازل الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

شخصية مزدانة بالقوة والأمانة

وفي كلمة مؤلف هذا الإصدار، أكد د.عبدالمحسن الجارالله الخرافي أن حياة العم «أبوبدر» كانت حافلة بالإنجاز ومسيرته مليئة بالمواقف الإنسانية والوطنية النابضة بالعبر كما كانت شخصيته مزدانة بالقوة والأمانة.

وقال د. الخرافي: يتناول هذا الإصدار جوانب مضيئة من حياة العم «أبوبدر» من قدرته على تحمل المسؤولية منذ بواكير حياته، سواء في محيط أسرته ومجتمعه العائلي أو في محيط الدعوة الإسلامية والعمل الوطني، مشيراً إلى أنه . يرحمه الله . كان رجل المهمات الكبيرة في مختلف المواقف والمناسبات، وقد ظهر ذلك جلياً في جهره بالحق وثباته على المبدأوأضاف: إن الحديث عن أبي بدر لن تكفيه مئات الصفحات التي حواها هذا الكتاب، ولكن يحتاج إلى مجلدات كثيرة، إذا أردنا أن نحصي كل أعماله ومناقبه، موضحاً أن هذا الكتاب ما هو إلا محاولة ممن اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر.

وفي ختام كلمته شكر د. الخرافي كل أصحاب الأيادي البيضاء الذين ساهموا بشكل أو بآخر في إخراج هذا الكتاب بهذا الشكل وخص بالشكر جمعية الإصلاح الاجتماعي، وأسرة الراحل الفقيد عبدالله المطوع، ومجلة «المجتمع»، التي أتاحت له الأرشيف ليستعين بما فيه من معلومات، كما توجه بالشكر إلى كل من ساهم في التحرير ومنهم د. عبدالله العتيقي، والشيخ عبدالحميد البلالي، والأستاذ محمود عبد الرزاق العدوي، وغيرهم.■

عرض الكتاب.. العدد القادم إن شاء الله

مدير مركز إصلاح ذات البين لـ«المجتمع»:

أنقذنا ٢٢٤١ حالة من الطلاق العام الماضي

أكدت منى الصقر مدير مركز «إصلاح ذات البين» التابع للأمانة العامة للأوقاف أن المركز استطاع خلال عام ٢٠٠٨م وفق آخر الإحصاءات إجراء ما يقرب من ٢٢٤١ حالة صلح خلال الفترة المسائية والصباحية، ولا يوجد أي خلاف بين الزوجين ضمن هذه الحالات، ومازال المركز يواصل جهوده خلال هذا العام ٢٠٠٩م، وسيتم الإعلان عن الإحصائية النهائية في نهاية العام..

حوار: أحمد شوقي

وأشارت إلى أن المركز يضم نخبة يشار إليها بالبنان من الباحثين والاستشاريين والمتخصصين في الاستشارات النفسية والاجتماعية والقانونية المعتمدين من جامعة الكويت، هذا بالإضافة إلى عدد من الباحثين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بإدارة الاستشارات الأسرية بوزارة العدل.. جاء ذلك خلال حوارها مع «المجتمع».. وهذا نص الحوار:

● نريد إلقاء الضوء حول نشأة المركز والأهداف المرجوة من إنشائه؟

- حين تحدث بعض الخلافات بين الأزواج فإن هذه الخلافات قد تدل على وجود التفاعل بينهما، إلا أن تجاهلها أو التعامل معها بشكل خاطئ يؤدي إلى تراكمها وتطورها، مما يوجد شرخاً كبيراً في العلاقة بين الزوجين، وقد يمتد هذا الشرخ ليصل إلى الأبناء، وحيث تهتم الدول المتحضرة بتنمية الوعي الأسري لدى أبنائها باعتباره أحد الركائز المهمة التي تعتمد عليها في الوقاية من كثير من المشكلات التي تعترض الأسر والمجتمعات، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء مركز «إصلاح ذات البين»، حيث يهدف المركز إلى محاولة تقليل نسبة الطلاق برفع نسبة الصلح، والمساهمة بنشر التوعية الأسرية بين أفراد المجتمع، وإكسابهم بعض المهارات الكفيلة بتجنب أو علاج المشكلات التي قد تعترضهم، هذا بالإضافة إلى تحقيق المتابعة للحالات بعد الصلح وبعد الطلاق، حيث تم العمل في المركز في الرابع من شهر أغسطس من عام ٢٠٠١م، ومن ثم تم افتتاح المقر الحالي للمركز في أغسطس ٢٠٠٣م.

متابعة الأزواج

● هل يتوقف نشاطكم عند الصلح فقط أم أن هناك أنشطة أخرى يقدمها المركز؟

- المركز يقدم الاستشارات الاجتماعية والنفسية، وذلك بهدف متابعة الأزواج الذين يعانون من المشكلات اشتشالات التي يتم بينها الصلح، وذلك لضمان عدم تجدد الخلافات وحلها بشكل جذري، ومتابعة الحالات بعد وقوع الطلاق لحل مشكلات: النفقات، والرؤية، والحضانة، واستقبال الحالات التي ترفض اللجوء للمحاكم أيضاً يقدم المركز الاستشارات القانونية لمراجعي المركز، حيث يقوم بهذه المهمة قاض شرعي بوزارة الأوقاف، فيقوم بتوضيح الحقوق والواجبات الشرعية والقانونية المترتبة على عقدي الزواج والطلاق لكل طرف تجاه الطرف الآخر وتجاه الأبناء.

بالإضافة إلى تعريف الزوجين بقانون الإجراءات لقضايا الأحوال الشخصية في حال عدم اتفاق الأطراف ودياً، وكذلك التوثيق للاتفاقات التي تتم بين أطراف العلاقة الزوجية، سواء التي انتهت بالصلح أو الطلاق حول عدد من المواضيع المختلفة المترتبة على عقدي الزواج أو الطلاق مثل الرؤية والنفقات بأنواعها، أيضاً يقوم المركز بالتعامل مع الحالات المحولة من إدارة التنفيذ بوزارة العدل بشأن الرؤية والحضانة وتعرض الحالات على الاستشاري النفسي والاجتماعي لإقناع الطرفين بتنفيذ الأحكام ودياً، وليس بقوة القانون.. ويقوم المركز بتنظيم دورات توعوية في مجال العلاقات الأسرية وكيفية التعامل مع المشكلات الأسرية، أيضاً يؤدي المركز دوراً إعلامياً من خلال السعي لإبراز دوره إعلامياً لتعريف أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع بالمركز والخدمات التي يقدمها.

أعلى نسب الطلاق بين الزواج من فئة الشباب

استقلالية الأسرة وغياب كبير العائلة أدى إلى ارتفاع حالات الطلاق



عواقب وخيمة

● من خلال خبراتك في هذا المجال.. ما الأسباب الحقيقة وراء ارتفاع نسب الطلاق؟

- من وجهة نظري الطلاق داخل الكويت ليس ظاهرة، لكن يمكن أن نطلق علية مشكلة، والحقيقة أن معدلات الطلاق ثابتة منذ فترة، وهذا لا يعني أن العدد الموجود ليس بقليل، وتكثر نسب الطلاق بين فئة الشباب الذي يجد في الطلاق طريقة للهروب من المسؤولية، وعدم الالتزام، والاتكالية على الغير، فكما تزوج بسهولة ويسر من خلال الإنترنت أو الموبايل يريد أن يطلق دون النظر إلى العواقب الوخيمة المترتبة على ذلك، كذلك الأمر بالنسبة للفتاة.. أيضاً الزيجات الحديثة مثل زواج المتعة والمسيار وغيرها أسهمت بشكل كبير في المشكلة، لذلك أدعو الحكماء وأهل الفتوى جعل هذا النوع من الزيجات في أضيق الحدود، لأنه أسهم بشكل كبير في ارتفاع حالات الطلاق، كما أن اختفاء شخصية كبير العائلة والحكماء أدى أيضاً لحدوث المشكلة، فلم يعد هناك من يقوم بدور الناصح والمرشد في كل الخلافات الأسرية.■